

الإدغام في العربية والأمازيغية تجليات التقاطع والتباين

العمري بن قسمية

المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة

رصدنا من خلال ما أتيح لنا الاطلاع عليه من البحوث , ومن خلال تفاعلنا اليومي مع اللغتين: العربية والأمازيغية ظواهر صوتية تكشف- مع المستويات الثلاثة الأخرى- عن مدى القرابة بينهما. ومن جملتها ظاهرة الإدغام وتجلياتها في اللغتين .

أ- في العربية :

وقد عرضنا لمفهومه لغة واصطلاحا , ثم بينا أنواعه من حيث المخرج والصفة , ومن حيث حركة الصوت المدغم وسكونه؛ ثم تناولنا الأصوات القابلة للإدغام من خلال كتاب سيبويه وظائفه المعجمية والنحوية والبلاغية خصوصا.

ب - في الأمازيغية

كما تعرضنا في الأمازيغية لأهم صوره , وذلك من خلال المتواليات الأكثر شيوعا في ما هو مشترك في اللهجات الأمازيغية , لنختم ذلك ببيان وظائفه. ومن خلال جملة التقاطعات يتضح مبلغ القرابة بين اللغتين.

تمهيد:

تتقاطع اللغات البشرية في المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبى والمعجمي؛ وتتباين درجات التقارب والتباعد فيما بينها. وقد أدركنا من خلال تفاعلنا مع اللغتين - ونحن ندرسهما وندرّسهما- أن هناك مساحة واسعة تتلاقيان فيه يشمل- ضمن ما يشمل- الجانب الصوتي الموصول بظاهرة الإدغام.

مفهوم الإدغام:

لغة: إدخال الشيء في الشيء. ومنه إدغام اللجام في فم الفرس.⁽¹⁾ ومنه إدخال الرء في مثل اقشعرّ واسبكرّ، والتشديد علامة الإدغام.⁽²⁾

اصطلاحاً: إدخال حرف في حرف حتى بصير حرفاً واحداً مشدّداً. وفي هذا يقول المبرد: <> إذا التقى حرفان من غير المعتل، فإنما تدغم الأول في الثاني... <> وقد ضرب أمثلة كـ قطع، وكسر، ومحمد ومعبّد.⁽³⁾ وقد يقع الإدغام بين لفظين متجاورين فيدغم آخر اللفظ الأول الساكن أصلاً أو بعد حذف الحركة التي تليه في أول اللفظ الثاني، وذلك في نحو: لم يذهب بكر:⁽⁴⁾

[لـ م يـ ذ هـ] [بـ بـ] [كـ ر]؛ وفي مثل = لم يَظْمَ مَعَكَ: [لـ م يـ ذ هـ] [مـ مـ] [عـ ك]، ومثل "ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ" إذ يجوز حذف الفتحة التي تلي الباء، فيصبح الملفوظ "ذهبُ بِسَمْعِهِمْ". ذهبُ بِسَمْعِهِمْ [بـ بـ] [بـ] < [بـ] <⁽⁴⁾

وينبغي أن نشير إلى أن الإدغام - على نحو ما استقر عليه مدلوله اليوم - لم يعد يشمل ما كان يريده بعض علماء اللغة والنحو القدامى من شتى صور التقريب الصوتي من أمثال سيبويه الذي عالجها في "باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه، والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه"⁽⁵⁾. ويعرفه المستشرق "فريش" بأنه إدماج صامتين متماثلتين في مضعّف "gémîné" إلّا أننا لا نجد مبرراً لقصره على صامتتين، بل قد يقع حتى بين شبه صائتين، كما في أيام = > أيّام = [يـ و] وريّ > رويّ: [وي].

والإدغام بهذا المعنى إنما يعادل ما يصطلح عليه اللسانيون المحدثون بالمماثلة الكلية Assimilation complète، ومنهم المستشرق المذكور، والواضح من كتابه: "Traité de philologie arabe" أنّه يدلّ على النتيجة بالسبب، حيث يقول إنّ المماثلة هي الظاهرة التي من خلالها ينزع فونيمان مختلفان إلى أن يصيرا متماثلين⁽⁶⁾، أي متطابقين من حيث الماهية الفيزيائية والفيزيولوجية، ومن شأن المتماثلين - وقد تجاورا - أن يؤولا - بديهياً - إلى صوت مشدّد، وقد مثل هنري

فليش بـ المتواليتين: "wt-" وقد أفضيتا بفعل الجوار إلى تماهيتهما في تاء مشددة: "tt-"⁽⁷⁾ ولنضرب أمثلة لهما بـ "أخذ"، "أثعد" و"أثقى" ومتواليتهما مشتركة أي: " — وت" في الألفاظ الثلاثة، ولذلك تؤول إلى "ت ت ت -: "tt-"، غير أننا نؤثر في هذا المقام أن نستشهد أساسا بالمتواليات التي يتكرر فيها الطرف الأول لضمان التطابق التام بينهما في الخصائص المخرجية والصفائية، ثم يمكننا بعدئذ أن نعرض لحالات التقارب والتجانس التي يشملها الإدغام.

2- أنواع الإدغام:

أ- من حيث المخرج والصفة: لقد ذكر علماء اللغة، ومنهم القراء، جملة من المبادئ التي تحكم تفاعل الأصوات فيما بينها، وتتجلى في السلاسل الكلامية من خلال ثلاث صور:

1- التماثل

2- التجانس

3- التقارب

1- التماثل: فالتماثل اتفاق الصوتين مخرجا وصفات، كإدغام الباء في الباء، في مثل قوله تعالى: "أضرب بعصاك"⁽⁸⁾ و"وليكتب بينكم كاتب بالعدل"⁽⁹⁾

2- التجانس: أما التجانس فاتفاق في المخرج وافتراق في الصفة، كتجاور الثاء والذال، إذا أن مخرجهما واحد، أي بين أسناني: غير أن الثاء مهموسة بينما الذال مجهورة وذلك لتذبذب الوترين الصوتين عند نطق الصوت (مفردا) ساكنا، ومثاله قوله تعالى: "كمثل الكلب إذا تحمل عليه يلهث، أو تركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا"⁽¹⁰⁾

وقد تأثر الصوت الأول [ث] بالثاني [ذ] ليماثله في صفة الجهر: [- ث ذ-] < [- ذ د-] < ثم صار صوتا واحدا مشددا: [ذ⁽¹¹⁾] ، ونظير ذلك تجاور التاء والذال والفارق بينهما كون الثاني مزيدا بالجهر لا غير، ومثاله قوله تعالى: "قد بُيِّنَ الرُّشْدَ من الغي"⁽¹²⁾، فقد تأثرت الذال المجهورة بالتاء المهموسة - على نقيض

المتوالية السابقة من حيث رتبة المؤثر والمتأثر - ليتحوّل المدغم والمدغم فيه إلى مهموسين: [د ت] < [ت ت]، ويتّج عنهما صوت مشدّد: [تّ].⁽¹³⁾

3- التقارب: أما التقارب فهو تشابه نسبي في مخرج أو صفة لصوتين تجاورا، كالذال والزاي في نحو قوله تعالى: "إذ زاغت الأنصار"⁽¹⁴⁾ فقد تجاور الذال ، ومخرجه بين أسناني ، والزاي ومخرجه (لثوي-) أسناني ، واشتركا في الجهر، فسمح ذلك بتحوّل الذال إلى زاي، وباجتماعهما -وقد تطابقا- أدغما فصارا زايا مشدّدة: إذ زاغت <: إذ زاغت:

[- ذ ز-] <: [ز ز] < زّ

ويرى إبراهيم أنيس أننا قد نواجه صعوبة في تبين حدود الكلمات، ضاربا مثال الإدغام الكبير في نحو قوله تعالى بين الكلمتين مقتصرًا على سياقات الإدغام الكبير، والواقع أن ذلك قد يسري أيضا على الإدغام الصغير في القراءات القرآنية وسواها من النصوص العربية الشعرية أو النثرية.

ب- من حيث حركة الصوت المدغم وسكونه: ويشمل حالات التماثل والتجانس والتقارب، ويتفرّع إلى:

1- الإدغام الصغير⁽¹⁵⁾، وهو الذي يتجاور فيه المدغم (الصوت الأول)، والمدغم فيه (الصوت الثاني) تجاورًا مباشرًا، أي دون أن تفصل بينهما حركة، وبتعبير القدامى: أن يكون الأوّل ساكنًا أصلاً. وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع.

أ- الإدغام الواجب: وهو ما يقع بين صوتين متّحدَي المخرج، ويكون الأوّل ساكنًا، سواء أكان ذلك في لفظ واحد أو لفظين شريطة ألا يحول دون ذلك مانع من الموانع الآتية:

1- الثقل الناجم عن كون السابق مدغماً فيه، وهو التفسير الذي نراه أصوبَ مما يُستشفُّ من كلام بعض الباحثين إذ يميلون إلى تعميم مبرّر الثقل⁽¹⁶⁾ ، وعليه، فإن محلّ الشاهد- في قوله تعالى "رَبِّ بِمَا" لا يتضح فيه مكنن الثقل، ولا يعتدُّ من الوجهة العلمية- بمجرد القول إنه "يؤدي إلى استثقال"⁽¹⁷⁾.

2- ألا يكون الصوت المدغم مدًا، غير أننا لاحظنا أن هذا المانع يستند إلى معيار غير سليم ؛ ذلك أنه في تقديرنا - يسهو عن شرط جوهري في الإدغام المباشر (الصغير)، ألا وهو أن يكون الصوت السابق ساكنًا، ولا يقبل الإسكان إلا الصامتُ وشبه الصائتِ واوًا أو ياءً ، بينما لا يتأتى ذلك للمدّ، وهذا مما نراه دليلًا على عدم إمكان عدّه سكونًا حين يتلوّه ساكنٌ ثانٍ، ومن ثمة نرى أنه يتوجّب إعادة صياغة قاعدة التقاء الساكنين.

ب- الإدغام الممتنع: إن حديثهم عن امتناع الإدغام بسبب كون الأول حرف مدّ بجانب للصواب، ولعل هذا الاعتقاد نتج عندهم عن غياب ضوابطٍ للتفريق الصارم بين الياء والواو في حالة كونهما مدًا، ومن ثمة حركة طويلة لا تقل عن حركتين قصيرتين ، ولا تزيد عن ستّ حركات كما هو معلوم على صعيد القراءات القرآنية، ولا يخفى على باحثٍ أنّ الكتابة العربية ترمز لياء المدّ وشبه الصائت بالرمز ذاته ، ومثل ذلك ينسحب على الواو، ويمكن لهذا الوضع من غياب الدقة المطلوبة أن يُربك قارئًا، ويوقع آخرَ في خلط. ومن هنا فإننا لا نرى موجبًا للإشارة إلى المدّ في هذا السياق إذ يُخلُ بشرط الإسكان، والفرق جليّ في إمكان إدغام الياء الأولى في التي تليها، في مثل قولنا: رَيّ يا هذه" مقابل امتناع ذلك فيما لو قلنا على سبيل المثال: أري يا هذه" إنه الفرق بين شبه صائت وصائت طويل، والصائت - بديهيًا - حركة بصرف النظر عن درجة طوله.

3- أن يكون بين الحرفين (المدغم والمدغم فيه) تنوينٌ: وهذا الشرط شبيه بالسابق من حيث إخلاله بالمبدأ الذي أقرّه النحاة والقراء معاً ، والمتمثل - كما أشرنا - في وجوب ورود المدغم (الأول) ساكنًا، وسيتضح من الشاهد الثاني الذي ساقوه في مقام كلامهم على موانع الإدغام أنهم عدّوا التنوين بمثابة حركة، والواقع الذي لا يخفى على متأمل أن التنوين - من حيث النطق، ولا عبارة برمزه الكتابي - صوتان أولهما حركة قصيرة فتحة أو كسرة أو ضمة، وثانيهما نونٌ ساكنة، وهي صامت.

وعليه ، فالمبدأ المنطقي البديهي الذي ينبغي التسليم به أنه لا يصحُّ بحال من الأحوال احتمالُ توسُّط الصوتين: الصائت القصير: فتحةً أو كسرةً أو ضمةً ، والصامت "النون" [ن — ن] لمدغمٍ ومدغمٍ فيه في أي سياق من سياقات الإدغام.

ولا شكَّ أنه من الأخطاء الفادحة عدُّ التنوين حرفاً (أو صوتاً) واحداً، ومن القدامى ممن وقع في هذه المطبّة أبو عمرو الداني، إذ يقول: أعلم أن التنوين حرف من الحروف وهو ساكن في الخلقة....⁽¹⁸⁾ ، وقد لاحظنا أن الباحث محمد ولد دالي يورد هذا الكلام مسلماً بصحته دونما تحييص عاداً إياه حقيقةً إذ يقول: "قد بين علماء القراءات هذه الحقيقة في عدّة مواطن من مباحثهم الصوتية"⁽¹⁹⁾ ثم يتابع في السياق ذاته: وعلى هذا الأساس فلا تدغم الراء في الراء في قوله تعالى: "غفورٌ رَحِيمٌ"⁽²⁰⁾ لوجود فاصل بينهما يجعل شرط التجاور ينتفي. ويجدر بنا في هذا المقام أن نسجّل الملاحظات الآتية:

1- إن مانع الإدغام هو وجود صوتين بين الرّائين لا صوت واحد ، وهما الضمة والنون: [ن — ن] ، والمعلوم أن الإدغام الكبير لا يطاله إلا حذف صائت قصير يتوسط المدغم و المدغم فيه.

2- إنه ينبغي التمييز بين القيمتين الصوتيتين والتمييزيتين للرمزين: [نُ] و [نْ] ، ذلك لأنه تترتب على التفريق بينهما أحكام صوتية ودلالية، ولا يخطرُ ببال أحد أن هذا يخصّ أحكام ترتيل القرآن الكريم دون غيره، بل إنه ليشمل كل النصوص العربية الفصيحة. فالرمز الأول يُدلُّ بضمته الأولى على صوت الضمة حقيقةً، بينما لا تدلُّ الضمة التالية على الضمة كصائت منطوق مسموع، بل هي رمز يُرشِد إلى أن الصوت اللاحق "مدغمٌ فيه" وأمثله مطّردة، من ذلك قوله تعالى: "إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

3- إن تشديد المدغم فيه ، وهو الراء هنا، لا مَحِيصَ عنه ، وذلك أنها كانت في الأصل: [رر] فألت إلى [رّ] وفقاً لقاعدة صوتية تقضي بالإدغام (المباشر) للنون إذا تبعها صوت من الأصوات المجموعة في قولهم: يرملون، مع استثناءات تتّصل بالياء والواو شبه الصائتين كما في دنيا وقنوان . وعليه، فإننا نقترح هنا كتابة

الملفوظ كتابة صوتية لتتبيّن كلّ صوت على حدة ، وبذلك سيتضح المبدّل والمدغم وما طاله التأثير ممّا لم يطّله : غفورٌ رَحِيمٌ :

غـ فـوـرُـن رـ حـيـم : ن ر < رر : <



غـ فـوـرُـر رـ حـيـم

فالراء الثانية كانت أصلاً نون تنوين، دون حركة الضمة، في لفظ: غفور، غير أن التقليد الكتابي العربي ضمّها إلى اللفظ الثاني: رَحِيم، لتصير: رَحِيم (بتشديد الراء).

4- الرمز الكتابي الثاني (في الملاحظة 2) يمثل صائناً قصيراً [ـُ] وصامتاً [ن] ، ويقع خارج متواليات الإدغام لتجاوزّه الصوت القصير الواحد الذي يطاله الحذف في سياقات الإدغام الكبير.

ج- الجائز: ويكون في الصوتين المتقاربي المخرجين، ويرد المدغم في لفظ ينظمه مَدْرَج واحد، ومثاله: سقطت، أو في لفظين منفصلين، نحو "ودّت طائفة".⁽²¹⁾

2- الإدغام الكبير: وقد عرفه ابن الجزري بأنه: "ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً، سواء كانا مثلين أم جنسين أو متقاربين، ويسمى كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه"⁽²²⁾، ويبدو التعليل الأول- في نظرنا- سائغاً، بينما لا نجد تحريجاً لمعنى كون الإدغام الكبير يؤثّر في إسكان المتحرك قبل إدغامه، إذ لم يوضّح كيف يمكن أن يحصل هذا التأثير، ونحن لا نتصور ذلك علمياً.

أقسام الإدغام الكبير:

ينقسم إلى جائز وممتنع، ولا وجوب فيه، وهذا ما يميزه عن الصغير، فضلاً عن كونه غير مباشر.

1- الجائز: ويحصل بعد حذف حركة المدغم التي تشبّهه، ويشترط فيه قيام السبب وهو إما التماثل أو التجانس أو التقارب. ومثاله قوله تعالى: "لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ".⁽²³⁾

< لَـ ذَـ هـ [ب 0 ب] سـ مـ عـ هـ مـ

وقد اشترط القراء التجاور الخطّي واللفظي أو الخطّي على الأقل بين المدغم والمدغم فيه، كما في "أنا نذير" فالألف في أنا - نطقاً - تقصّر عن المدّ المعهود، ولا عبرة بالالتقاء الخطّي، بل "الصوتي هو الأساسي" على حدّ تعبير الدكتور عبد الصبور شاهين.⁽²⁴⁾

2- الممتنع: وقد توفرت فيه الشروط، غير أنه لا يجوز في الحالات الآتية:

أ- عند كون المدغم تاءً مخاطبٍ، كما في قوله تعالى: "لقد جنّ (ت ش) يثا إمراً".⁽²⁵⁾ [ش هـ ش].

ب- عند كون المدغم مدغماً في سابقٍ أصلاً، نحو قوله تعالى: "ربّ بما أغويّني".⁽²⁶⁾

ج- عند كون المدغم (السابق) منوّناً. ونحن لا نرى مبرراً لإدراج هذا الشرط ضمن حالات الامتناع، وقد وضّحنا ذلك آنفاً - ويجدر بنا أن نشير إلى أن القراء اختلفوا في الجزم وما هو بحكمه، فضلاً عن قلة الحروف.

الأصوات القابلة للإدغام: إذا كانت هناك من اختلافات بين النحاة والقراء، فإنه يختصّ جوهرياً بالإدغام الكبير، ولا تعيننا في هذا المقام الحالات الاستثنائية التي لا تمسّ صلب القاعدة العامة للمسائل الصوتية المطّردة في النصوص الفصيحة.

وعليه، فإننا سنعرض للأصوات التي يطالها الإدغام التام من وجهة نظرٍ تُعدّ بمثابة نقطة تلاقٍ بين الباحثين قديماً وحديثاً، ويمثلها إمام النحاة أبو بشر عثمان بن قنبر سيبويه، وقد استخلصنا متوالياته من الجزء الرابع من كتابه:

المدغم (الصوت الأول)	المدغم فيه (الصوت الثاني)	النتائج	الشاهد	ملاحظة
[هـ]	[حـ]	[حـ]	اجبه حملا < اجبحملا - ح -	
[هـ]	[عـ]	[حـ]	اجبه عنبه < اجبحنبه	

	- حَ -			
	اقطع هلالا < اقطَحْلالا - حَ -	[حَ]	[هـ]	[عـ]
	اقطع حملا < اقطَحْملا - حَ -	[حَ]	[حـ]	[عـ]
	امدح عرفة < امدَحْرفة - حَ -	[حَ]	[عـ]	[حـ]
	ادمغ خلفا < ادمْغْلفا - حَ -	[خَ]	[خـ]	[غـ]
	اسلخ غنمك < اسلْغْنمك - غَ -	[غَ]	[غـ]	[خـ]
البيان أحسن.	الحق كلدَة < الحكْلْدَة - كَ -	[كَ]	[كـ]	[قـ]
	انهك قطنا < انهْقْطنا - قَ -	[قَ]	[قـ]	[كـ]
	ابعج شبتا < ابعْجْشبتا - شَ -	[شَ]	[شـ]	[جـ]
	اخشي ياسرا < اخشْيَاسرا - يَ -	[يَ]	[يـ]	[يـ]
	اشغل	[رَ]	[رـ]	[رـ]

	رجبة < اشغَرَجبة -رّ-			
	من رأيت < مرأيت -رّ-	[رّ]	[ر]	[ن]
البيان أحسن.	هل نرى < هنرى -رّ-	[نّ]	[ن]	[ل]
	من مات < ممات -مّ-	[مّ]	[م]	[ن]
امتناع الإدغام في قنواء.	إن وجل < إوَجَل -وّ-	[وّ]	[و]	[ن]
امتناع الإدغام في: قنية وكنية ومنية.	لم يمثل لها.	[يّ]	[ي]	[ن]
بإطباق أو انفتاح.	اخشوا واقدا < اخشوا قدا -وّ-	[وّ]	[و]	[ي]
الطاء مجهورة عند القدامى، أي أنها تعادل الدال المطبقة.	اضبط دلا < اضبطدلا -دّ-	[دّ]	[د]	[ط]
	انقد طالبا < انقطّالبا -طّ-	[طّ]	[ط]	[د]
خلافاً للأمازيغية:	انعت ثابتا < انعتّابتا -ثّ-	[ثّ]	[ث]	[ت]

[ت ث] < [ت]				
[ط]	[ز]	[زّ]	اضبط زردة < اضبّر زردة -زّ-	في الأمازيغية: [ط ز] < مزجية مشددة: - طاء مجهورة: (عتيقة). - طاء مهموسة: (حديثه).
[ظ]	[ث]	[ثّ]	احفظ ثابتا < احفّ ثابتا -ثّ-	بانطباق أو انفتاح: في الأمازيغية: يحتفظ بالإطباق.
[ث]	[ذ]	[دّ]	ابعث ذلك < ابعثّ لك -دّ-	
[ث]	[ظ]	[ظّ]	ابعث ظالما < ابعظّالما -ظّ-	
[ذ]	[ظ]	[ظّ]	اهبط ظالما < اهبطّالما -ظّ-	
[ظ]	[سد]	[سّ]	احفظ سلمة < احفّسلمة -سّ-	لم يُشِرْ سيويه إلى ما إذا كان هناك من إطباق.
[ظ]	[ز]	[زّ]	احفظ زردة < احفّزردة -زّ-	
[ذ]	[ص]	[صّ]	خذ صابرا < خصّابرا	

	-صّ-			
	مُذّ ساعة < مَسَّاعة -سّ-	[سّ]	[س]	[ذ]
بإطباق وانفتاح من غير مفاضلة.	افحص زرّدة < افحزّردة -زّ-	[زّ]	[ز]	[ذ]
	احبس صابرا < احبّصابرا -صّ-	[صّ]	[ص]	[س]
	أوجز صابرا < أوجصّابرا -صّ-	[صّ]	[ص]	[ز]
في الأمازيغية: [ت- ص] مزجّية مفحّمة.	انعت صابرا < انعصّابرا -صّ-	[صّ]	[ص]	[ت]
	انعت دُلاما < انعدّلاما -دّ-	[دّ]	[د]	[ت]
	خذ داود < خدّاود -دّ-	[دّ]	[د]	[ذ]
	احفظ طالباً < احفطّالبا -طّ-	[طّ]	[ط]	[ظ]
	انعت طالبا < انعطّالبا	[طّ]	[ط]	[ت]

	-طّ-			
	نقدته < نقتّه -تّ-	[تّ]	[تّ]	[د]
	ابعث تلك < ابعثلك -تّ-	[تّ]	[ت]	[ث]
	احفظ ضربة < احفضّربة -ضّ-	[ضّ]	[ظ]	[ظ]
بلا إطباق ، دون أن يعلّل.	احفظ شبناء < احفشبناء -شّ-	[شّ]	[ش]	[ض]
	خذ ضربة < خضرّمة -ضّ- ابعث ضربة < ابعضرّمة -ضّ-	[ضّ]	[ض]	[ذ]
	مظلم < مظلم -طّ-	[طّ]	[ت]	[ظ]
	مضتجر < مضّجر -ضّ-	[ضّ]	[ت]	[ض]
	اضبط شبثا < اضبشّبثا -شّ-	[شّ]	[ش]	[ط]
	ابعث شبثا < ابعشّبثا -شّ-	[شّ]	[ش]	[ت]

[د]	[شـ]	[شـ]	عاود شنباء < عاوشنباء -شـ-
[ذ]	[شـ]	[شـ]	خذ شنباء < خشنباء -شـ-
[ذ]	[ت]	[دّ]	مذتكر < مدكر -دّ-
[ز]	[ت]	[زّ]	مزتان < مزّان -زّ-
[ص]	[ت]	[صّ]	مصتبر < مصبّر -صّ-
[ت]	[ضـ]	[ضّ]	فضجت ضجة < فضجّضجة ⁽²⁷⁾ -ضّ-

تمثل هذه المتواليات إذاً جملة التقاطعات الكبرى بين اللغويين والنحاة والقراء، عدا انفراد القراء بالإدغام الكبير عموماً.

أقسام الإدغام من حيث رتبة الصوتين المتفاعلين:

1- الإدغام الرجعي⁽²⁸⁾: وفيه يتأثر الصوت الأول فيصير كالثاني ماهيةً، مثل

"قد سمع"، إذ تتأثر الدال بالصوت اللاحق فتؤول إلى سين مثله ثم يدغم سيناً مشددة⁽²⁹⁾. ومن أمثلة سيبويه التي يشملها هذا النوع من الإدغام:

- نر < رر < رّ: من رأيت < مرأيت⁽³⁰⁾

- نم < مم < مّ: من مات < ممات⁽³¹⁾

- ثت < تت < تّ: تّ ابعث تلك < ابعتلك⁽³²⁾

- ذس < سس < سّ مُسّاعة > مُدّ ساعة⁽³³⁾ ، وشواهد كثيرة ماثلة في الكتاب.

وقد أفاض المستشرق هنري فليش في سرد وتحليل سياقات التأثير والتأثير الصوتيين المفضيين إلى نشوء المماثلة الرجعية Assimilation régressive ، وذلك من خلال تقصّي شواهد من مصادر قديمة كالمفصل للزخشي، وشرح المفصل لابن يعيس وشرح الشافية للإسْتراباذي...⁽³⁴⁾ والإدغام الرجعي أكثر اطرادا في اللغة العربية من التقدمي.

2- الإدغام التقدمي: Assimilation Progressive وفيه يتأثر الصوت

الثاني فيصير كالأول، كقولهم في مستمع: مسّمع، ومزدجر: مزّجر، ومرتان: مزّان⁽³⁵⁾، ومطّلع: مطّلع⁽³⁶⁾ وسنود: سيّد⁽³⁷⁾، ومذتكر: مذّكر⁽³⁸⁾.

وقد رأينا لحد الآن الإدغام القائم على التضعيف كمدّ ، يمدّ ، ويمدّد ، و أمل (> أُمْلَلْ و أُمْلَى) ، و يُمِلّ (> يُمِلِلْ)، إملا لا و إملاء ، فضلا عن إدغام التشديد (tension)، وقد آثرنا التمثيل له بحد أدنى من الشواهد وذلك لفرط شيوعه، نحو كسّر، وكملّ، وقدم ... وما يقاس عليها⁽³⁹⁾. ويهدف الإدغام إلى تجنّب الثقل الذي ينجم عن تجاوز أصوات متماثلة، أو متقاربة، أو متجانسة في السلاسل الكلامية ليتاح بذلك اختزال الجهد والوقت.

وظائف الإدغام:

لقد عدّ اللغويون والنحاة القدامى التشديد القابل للفكّ وغير القابل له من باب الإدغام وأمثله شائعة، نحو قولك قطع وكسّر وكذلك محمّد معبّد، ولم يذهب بّكر، ولم يقدّم معك، فهذا معنى الإدغام⁽⁴⁰⁾. ولقد ارتأينا أن نصنّف شتى الدلالات التي يمكن أن تتيحها البنى الإدغامية، على أساس نوع وظيفتها: المعجمية أو النحوية أو البلاغية وينبغي في هذا المقام أن نشير إلى أن بعض الألفاظ المقارنة أو القابلة للمقارنة خارج هذه المدونة الوجيزة تتقارب من حيث دلالتها الأصلية، غير أنها أصبحت متباعدة بفعل ما فرضتها سنن التطوّر. وقد عمّدنا - لبيان هذه

الوظائف - إلى مقابلة الأصوات البسيطة بالمشددة من خلال الألفاظ التي تشتمل عليها:

1- الوظيفة المعجمية:

الصوت البسيط	الصوت المشدّد
جلد	جلّد
نصر	نصرّ
مسح	مسّح
ذهب	ذهّب
حضر	حضرّ
رسم	رسمّ
عدّل	عدّل
عقد	عقّد
عبر	عبرّ
قعد	قعّد
أمر	أمّر
عبد	عبّد
عمد	عمّد
رجع	رجّع
نظر	نظرّ
شجر	شجرّ
صدر	صدّر
وقر	وقّر
عرض	عرّض

2- الوظيفة النحوية:

الصوت البسيط:	الصوت المشدّد:	نوع الوظيفة:
حَلَف	حَلَف	تعديّة
جَمَد	جَمَد	تعديّة
نَزَلَ	نَزَلَ	تعديّة
كَفَرَ	كَفَرَ	تعديّة ، نسبة
صَدَقَ	صَدَقَ	تعديّة
عَبَدَ	عَبَدَ	جعل
ثَبَّتَ	ثَبَّتَ	تعديّة
خَلَدَ	خَلَدَ	تعديّة
مَلَكَ	مَلَكَ	تعديّة (إلى أكثر من مفعول).

3- الوظيفة البلاغية: (المبالغة أو التكثير):

الصوت البسيط	الصوت المشدّد
كَسَرَ	كَسَرَ
قَطَعَ	قَطَعَ
هَدَمَ	هَدَمَ
قَتَلَ	قَتَلَ
جَمَعَ	جَمَعَ ...

وقد لاحظنا أن بعض الصيغ المشددة تدلّ على أكثر من وظيفة، كما في:
قدّر: 1- نحوية (جعله قادرا) = تعديّة.

2- معجمية: قضى ...

عبّد: 1- نحوية (جعله عبدا): تعديّة. "عبّد بني إسرائيل" (42).

2- معجمية (الطريق: كساها بالإسلفت).

صبر: 1- نحوية (جعله صابرا): تعديّة.

2- حفظ موادّ غذائية في معلّبات حفظا كيميائيا

الإدغام في الأمازيغية:

تشير الدلائل التاريخية والتأثيلية إلى أن الاختلاف عارض بين اللغات البشرية في قبال كون الوحدة هي الأصل الموغل في الزمن، ولذلك فإن المشترك بين اللغات المختلفة من حيث الانتماء الأسري (السامية والحامية والهندوأوروبية) يتجلى في المبادئ اللسانية الجوهرية في كلّ لغة، وتتمثل في مجموع المستويات (أو الأنظمة) التي تكمن في كلّ لغة مهما كانت درجة تمدّنها قوةً وضعفًا. إنها تتقاطع في أربعة مكونات تتسم بكونها متكاملة بالضرورة، ألا وهي: الأصوات والصرف والتركيب⁽¹⁾ والدلالة، وتتضافر هذه المستويات مجتمعةً لتحقيق ذلك شكلا من أشكال التواصل الذي قد يكون شفويا أو كتابيا بصرف النظر عن أصالة شكلٍ وفرعيةٍ آخر.

صور الإدغام في الأمازيغية :

ينبغي بدءا أن نستجمع الأصوات التي تشكّل متواليات الإدغام، لنعرض لاحقا للسياقات التي يمتنع فيها الإدغام، لأسباب صوتية نطقية محضة أو وظيفية. وتتجلى المتواليات التي تتقاطع فيها اللهجات الأمازيغية في ما يأتي:

[ذ]: [ث] = [آذ-ث-ل-ذ] < [آت-ل-ذ] (س/ تصعد).

[d] [t] [ad tali-d] > [at-tali.d]

[ذ] [ن]: [آذ-ن-و-] > [ann-awi] > [ad nawi]⁽⁴³⁾ (س/ نأخذ (إلى هناك)).

[d] [n] [ad nini] > [an-nini]⁽⁴⁴⁾ (س/ نقول).

[ن][ل]:[ن ل ل ل ل] < [ل ل ل ل ل]⁽⁴⁵⁾. ن لاّ < لاّ (لسيّدي)، "ل" للملكية).

$$[n] \ [l] > [nlalla] \ [l-la \ lla]$$

[ن] [ر]: أَوَلِ نَرَبِّ - < أَوَلِ رَ بَّ - [- أَوَلِ نْ رَبِّي > أَوَلِ زَرْيٍ < أَوَلِ رَبِّي .

(46) [n][r] > [awal n Rəbbi] > [awal r-Rəbbi]

حرفيا: كلمة الله.

سياقيا: كلام الله (=القرآن الكريم).

[ن] [م]: [م-س ن م-ل-ك:] < [م-س م - م-ل-ك:] ميس ن مليكة < ميس مملّكة <

مِيس مَلِیْکَة (47)

[n][m] > [mmis n Malika] [mmis m-malika] (ابن مليكة).

[ث][ج]: [آج جـَلا لُ] < [آجـ جـَلا لُ] آث جَلُول < آجَلُول < آجَلُول.

(48) [t][ġ] [ad ġellul] > [at ġellul] > [aġ – ġellul]

[ظ][ث]: ثَغَظْ [ثغ. ظث] < [ثغ. طُ] (عنزة). ثَغَاظْ (ظ=ط) < ثَغَاظْ.

(49) [t] [d̥] [taɣaɗt] > [taɣat̪]

[ذ][ث]:[س ر ذ ث] < [س ر - ت] سیرذث < سیرت.

(50) [d] [t] [sirerd-t] > [siret-t]

[ن][و]:[ن][و]=[م و]=[ب و]=[ي و]=[ك و]=[ك و].

$$^{(52)} [n][w] [mm^w a] = ^{(51)} [bb^w a] = [pp^w a] = [gg^w a] = [kk^w a] [nwa]$$

(53) [de celui-ci] = (لهذا)

[ذ][د]:[آ ذ داس] (سہ تاتی (ہی). آذ د-اس < آد-داس < آذاس.

$$^{(54)} \quad [\underline{d}][d] > [a\underline{d} \text{ das}] \text{ [ad-d as]}$$

[ذ][ش]: [ذ ش : ك] < [تش : ك] ذْ شَكْ < تُشَكْ. (يعادل 'ذ' بالفعل الكينونة المساعد.

(55). [d][c] [d cekk] [c-cekk] (هو أنت).

[ن][ی]: [ن ی ـ مِغَارَ ن] < [ک ـ مِغَ ـ رَ ن] نْ یَمْغَارَن < گِ یَمْغَارَن < گِ گِ مِغَارَن گِ مِغَارَن.

⁽⁵⁶⁾ [n yemyaɾen] > [g-gemyaɾen]

(ل) (مِلْكِيَّة) شيوخ).

غير أن هذه المتوالية تقتصر على لهجات أمازيغية دون أخرى كما هي الحال في التآديات القبائلية الغربية (القبائل الكبرى)، ويشيع في غيرها من التآديات قلب النون ياءً، إذ تُحقق المتوالية في المثال السابق على النحو الآتي [يَـ مَغَـ رَـ نَـ] : [y-yemyaɾen].

كما نجد سياقات أخرى ترد فيها المتواليات الإدغامية اختيارية وقد لاحظنا أن المشترك منها ينحصر عموماً في ما تجاوزت فيه النون والفاء، كما في مثال الدكتور كمال نايت زراد، وهو لساني جزائري متخصص في الأمازيغية :

[رَرَـ نَـ فَـ ظَـ مَـ] آرراو ن فاضمة < آرّاو ففاظمه < آرّاو ففاظمه : "arrow n " Faɖma>arrow f-Faɖma

ويذكر الباحث ، أن النون (قرينة الملكية particule de possession) حين ترد متبوعة بالفاء ، وقد تقدمت، واللام والميم والراء تُدغم جوازا، غير أن الأمازيغية- في عمومها- توجب الإدغام في هذه الأصوات الثلاثة ، ويُدرج الباحث هذه الأصوات ضمن المماثلات الاختيارية (Assimilations facultatives)⁽⁵⁷⁾.

وقد جمع الدكتور سالم شاكر متواليات الإدغام séquences de assimilation في عشر قواعد⁽⁵⁸⁾، هي :

- 1- /n-t/ → [T] = (t-t)
- 2- /n-w/ → [B^w] = (b-b^w)
- 3- /n-y/ → [G] = (g-g)
- 4- /n-f/ → [F] = (g-g)
- 5- /m-w/ → [M] = (g-g)
- 6- /d-t/ → [Ṭ] = (ṭ-ṭ)
- 7- / ḍ-t/ → [Ṭ] = (ṭ-ṭ)
- 8- /D-t/ → [D] = (t-t)

$$9- \quad /t-t/ \longrightarrow [T] = (t-t)$$

$$10- \quad /i-y/ \longrightarrow [iG] = (ig-g)$$

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سالم شاكّر يستخدم الحرف اللاتيني الكبير (majuscule) لتمثيل الصوت المشدد أو المضعّف، بينما نفضّل نحن استخدام حرفين صغيرين (deux minuscules) تمييزاً للصوت المؤثّر والمتأثر من جهة، وتمكيناً من تبيين حدود الكلمات لاسيّما في حالات اشتغال الملفوظات على الفواصل (jonctures) هذا فضلا عن الحاجة إلى تحليل البنى تحليلاً مقطعيّاً.

ومن بين هذه الاصوات التي يقع كل منهم مدغماً فيه (أي طرفاً ثانياً في كل متوالية) ترد أربعة منها -حسبه- غير منتظمة (Réalisations non-systématiques "libres"⁽⁵⁸⁾) هذا مقابل كون اللام والميم والراء منتظمة في اللهجات الأمازيغية الأخرى.

وفي حالات مجاورة شبه الصائت الواوي w واليائي y والضمّة للنون ، تتحول الى المتواليات الآتية:

$$. (\text{ }^{\circ} = \text{ }^w) , \ll g+w>gg^{\circ} = g \text{ wass} > gg^{\circ}as \text{ (de jour)} .$$

أي أن النون المتبوعة بشبه الصائت الواوي تُفْضِي معه إلى كاف انفجارية (مجهورة) مُشَفَّهَة - مُطَبَّقة: [g]occlusif labio-vélarisé .

في مثل : ن و اس < كَّاس : (de jour) n wass > gg^oass :

وفي : ن ي ـ ظ < ك ـ ظ (de nuit) g+y > gg= g yid > ggid :

فالكاف الانفجارية وشبه الصائت اليائي يشكّان، وهما متفاعلان، كافا انفجارية مضعّفة. أمّا تجاور النون والكاف الانفجارية g فينجم عنهما تضعيف المدغم فيه بعد قلب الأوّل ، ومثاله : g uzal > gg^ozal⁽⁵⁹⁾ .

إلا أن التفاعلات الإدغامية في المتواليات غير الصامتية ليست مطّردة على النحو ذاته في كل السياقات التنوعية الأمازيغية .

وتشيع في الأمازيغية صور أخرى من الإدغام منه ما هو قياسي كتجاور السين و الشين وذلك في التأديت التي تُبدّل الكاف الرّخوة شيئاً كما في كلمة

ثيْشَرْتْ : $tiskert < *tiscert < ticcrt$ (الثوم) ، وتُتداول الكلمة بقلب الكاف الرخوة كافا انفجارية في تأديت أمازيغية أخرى على نحو ما أشار إليه اللساني المغربي محمد شفيق من نطق: سُك: isk (قرن حيوان...): ئِشْ: icc .⁽⁶⁰⁾ غير أن الباحث المذكور لم يشير إلى أصل الرخاوة في الكاف ، إذ نقل الكاف- وهي كما أثبتها كتابيا- إلى شين = ثيسكرث ثيسشرث ← [و]... سُك ... ← ئِشْ [و] ... أسكارن ← أسكارن ← أسشارن ← أثْئارن .
(61)

وظائف الإدغام في الأمازيغية:

إذا كان مبدأ أمن اللبس الدلالي هو المانع المعهود الذي يحول دون انعقاد متواليات إدغامية معينة، فإن هناك داعيا آخر يُبقي الصوتين المتجاورين مستقلين، ألا وهو هدف الحفاظ على وضوح البنى الصرفية. فمن أمثلة المانع الأول ما لاحظناه من خلال بعض التراكيب لا سيما ما اعترأها من دخيل، كالذي نجد في: [نو-] : [inwa] (نضيج)، إذ تحتمل البدائل الصوتية الآتية: (allophones):

1 - ووَ : $iwwa$

2 - ب ب أ : $ibb^w a$

3 - پ پ أ : $ipp^w a$

4 - گ گ أ : $igg^w a$

5 - ك ك أ : $ikk^w a$

والمتوالية نفسها [نو-] : [nw-] مشمولة في فعل تقترضه لهجات أمازيغية من العربية العامية والذي آل إليها من الفصحى ، ألا وهو: [ذوَ-] (> نَوَى) ، إلا أنه لا يمكن حصول التفاعل بين طرفي المتوالية ، وذلك لاحتمال حصول لبس دلالي بين البنيتين.

كما يحتمل الالتباس لو أننا عمّمنا الإدغام في سياقات تجاور الذال والثاء: ذ ث: dt ، في مثل « ttagi »⁽⁶²⁾ (ttayi=) : ل (للملكية) هذه، وهنا يحتمل

المورفيم /d/ أن يدلّ على الإسناد الذي نرى أنه من الأدق أن يعادل بـ: «préstatif :c'est»، ويحتمل - ثانياً - أن يفيد العطف (بالواو أو غيره)، هذا فضلاً عن إمكان دلالة على الملكية، أي ما يكافئ مدلول (de) في الفرنسية أو (of) في الإنجليزية. فهذه إذا ثلاثة تأويلات ممكنة... يتطلب كل منها قرائن لفظية أو معنوية تضمن تجاوز الغموض، إلا أنه قد لا يتسنى ذلك في كل الأحوال مما يفضي إلى الإبهام.

أما المانع الثاني، وهو صرفي، فمنه ما نجده مطّرداً في كتابة اللغة الأمازيغية اليوم، والتي بلغت حدّاً بعيداً من الدقة بنزوعها إلى التمثيل الفونولوجي، ولا شك أن ذلك سيحدّ من التنوعات غير الوظيفية التي كثيراً ما تتسبّب في صعوبة التواصل السليم السلس الدقيق بين المتكلمين بالأمازيغية وهم يتوزعون على مساحة جغرافية واسعة، إذ تتجاوز خمسة ملايين كيلومتراً مثلما توضحه خرائط الجغرافيا اللسانية. وفي هذا الاتجاه يقول كمال نايت زراد- وهو الخبير اللساني الشهير- إن كثرة الإبدال في مختلف اللهجات الأمازيغية لا ييسّر التفاهم بين متكلمي الأمازيغية...، ولكنه يُثَبِّقُه، مع ذلك، ممكناً.⁽⁶³⁾ ومن أمثلة السياقات التي يمنع فيها الإدغام ما تتبناه المعاجم الأمازيغية الحديثة خصوصاً، من أمثلة ذلك ما نجده في معجم الأمازيغية الحديثة «Amawal n tmaziyt tatrart» :

anmarag (متعاون)

anmazul (مساعد)

anmezray (ملحد)

Annli (مخيخ، جمع innliten)

anmettan (الميت)

anmahal (عامل)

anmud (ناسك)

ad nmun (سندھب).

وقد نبّه الباحثون مفتاحه عمر وعائشة بوحجر وفاطمة بوخريص وأحمد بوكوس ... إلى أن الكتابة في مثل هذه البنّى ينبغي أن تراعي مبدأ فصل الوحدات حتى وإن كان التحقيق الصوتي المحض يتطلب تفعيل الإدغام، وكمثال على ذلك هذا التركيب الذي يتم فيه إدغام الذال في النون: [annmun]. ويستوقفنا في هذا المقام أن نشير إلى أن مبدأ التحليل الصرفي يقتضي توزيع الوحدات على النحو الآتي: **ad** قرينة استقبال، **n** ضمير جمع متصل، **mun** جذر الفعل. (سندهب معا).⁽⁶⁶⁾

لا شك أن القارئ الكريم سيستخلص مما تقدم أن الإدغام ظاهرة صوتية صرفية تشترك فيها اللغتان العربية والأمازيغية وتتقاطعان في عدد من السياقات، وقد حرصنا على التركيز على ما هو مشترك بين شتّى التجليات الإدغامية بين اللغتين من جانب، وبين شتى التآديات الأمازيغية وما أصبح بمثابة النموذج الذي تتقاطع فيه شتى النطوق الأمازيغية في قبّال التنوع الحاصل بين القراء والنحاة في العربية .

وقد خلصنا إلى أن الأصوات الأكثر اطرادا في الإدغام العربي تطرّد أيضا في الإدغام الأمازيغي إلى حد بعيد، وهذا يعود لا إلى تقارب الساميات والهاميات فحسب، بل يرجع إلى متانة الصلّات بين عدد كبير من اللغات البشرية لاسيما على الصعيدين الفيزيولوجي والنطقي والفيزيائي السمعي، وهذه إحدى نقاط التلاقي بين اللغتين وبين غيرهما بالعموم. إلا أن التفاعلات الحاصلة بين الصوامت وأشباه الصوامت الأمازيغية والتي تفضي إلى إنتاج صوامت تنتهي إلى الإدغام، وهي الكاف المجهورة المشددة - المشفّهة على سبيل المثال ($[gg^w] (= [gg^o])$) [g] tendu labio-vélarisé، إذ لا يكافئها شيء في العربية كما في المتوالية - nw- وتنوعاتها .

ومهما يكن ثمة من تقارب أو تباعد، فإن اللغتين العربية والأمازيغية تظلّ كلّ منهما لغة قائمة بذاتها، وذات خصائص تجعل الأنظمة الأربعة لكل منها تحتفظ بحدود لا يمكنها أن تتماهى. وتبقى كل لغة تتمتع بقدرتها

الخاصة والحميمية على التبليغ والتواصل بصرف النظر عن تفاوت سعة الآليات الذاتية، والرصيد الثقافي والحضاري الذي استوعبته هذه اللغة أو تلك؛ فالتنوع وظيفي، وتكاملي، وخادم لقيم الإنسان ومثله العليا.

الهوامش:

- 1- الفراهيدي (الخليل بن أحمد): معجم العين، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العان، بغداد 1981، ج1، ص 54.
- 2 - نفسه، ص 54.
- 3 - المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد): المقتضب، تحقيق عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (لجنة إحياء التراث الإسلامي) القاهرة، مصر، ج1، 1399 هـ. ص 333.
- 4- نفسه، ص 333.
- 5 - سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1402 هـ - 1983، ج 4 ص 477-478.
- 6 - Fleisch , (Henri):Traité de philologie arabe , vol. I ,
préliminaires : phonétique, morphologie nominale, Imprimerie
Catholique , Beyrouth , Liban , 1961, 71.
- 7- Ibid , p71.
- 8 - البقرة 60.
- 9- البقرة 282
- 10 - الأعراف 176
- 11 - ابن الجزري (شمس الدين الحافظ أبو الخير محمد بن محمد) : النشر في القراءات
العشر، تصحيح علي الضباع، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ج 1. ص 278.
- 12-البقرة 256
- 13- بوخلخال (عبد الله) : الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث ديوان
المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، 2000 ، ص 13.
- 14- أنيس (إبراهيم) ، الأصوات اللغوية المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990.
- 15- لمزيد من التفصيل يراجع: النشر في القراءات العشر والتمهيد في علم التجويد

- 16- ولد دالي (محمد): المسائل الصوتية عند علماء القراءات (دراسة نقدية لبعض المسائل على ضوء الصوتيات الحديثة)، رسالة ماجستير، إشراف د. سعدي الزبير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1997. ص 91.
- 17 - نفسه ص 9.
- 18-الداني(أبو عمرو عثمان بن سعيد)ا، د.ناشر، القاهرة، د.ت. ، ص 57.
- 19- المسائل الصوتية عند علماء القراءات (دراسة نقدية لبعض المسائل على ضوء الصوتيات الحديثة)، ص 91.
- 20-آلبقرة173
- 21- آل عمران69.
- 22 - النشر في القراءات العشر ج 1 ص 275.
- 23 - البقرة 20
- 24 - شاهين(عبد الصبور) : أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر د.ت. ، ص 131-132.
- 24 - الكهف 71
- 25 - الحجر 39
- 26 - سبويه ، ، ج 4، ص 449...475
- 27 - عمر(أحمد مختار) : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب القاهرة مصر ، 1411 هـ ص 386.
- 28- الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص 16.
- 29- الكتاب، ج 4، ص 452 .
- 30- نفسه ، ص 455.
- 31- نفسه ، ص 464.
- 32 - نفسه ، ص 464.
- 33 - Fleisch (Henri): Traité de philologie arabe, vol. I, , pp83à93
- 34- المقتضب، ج 1 ص 310.
- 35-التطور النحوي للغة العربية، إخراج وتصحيح وتعليق رمضان عبد التواب، ط 2 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ص 24.
- 36- كمال الدين، (حازم علي): دراسة في علم الأصوات ، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة ، مصر 1420 هـ 1999 ص 130

37 - عمر،(أحمد مختار): دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب القاهرة مصر، 1411 هـ، ص 388.

38- الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص 12.

39 - ابن جني، (أبو الفتح عثمان): لخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت. ج 2، ص 139.

40 - المبرّد، المقتضب، ج 1، ص 333

41- نفسه ، ص 333

42- الشعراء 22

43 - Mammeri (Mouloud),Tajerrunt n tmaziyt(tantala taqbaylit)
, s.éd , Alger .p18.

وينظر أيضا :

Ameur(Meftaha) et autres , Initiation à la langue amazighe,
Institut Royal de la Culture Amazighe , Rabat,Maroc, 2004 , p 24 .

44 - Achab (Ramdane) : Tira n tmaziyt (taqbaylit) , s.éd , 1990 , p 40

45- معجم اللغة الأمازيغية ،مركز التهيئة اللغوية ،الرباط،المغرب 2009 ص 64

46- Tira n tmaziyt , p 42.

47- Ibid,p 43 .

48 - Saa (Fouad),Quelques aspects de la morphologie et de la
phonologie d'un parler amazigh de Figuig, Maroc , IRCAM , Rabat ,
2010 , p 51 .

49- شفيق(محمد): أربعة وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية (نحو وصرف واشتقاق)، النشر
العربي الإفريقي، الرباط، المغرب، 1991. ص 115.

50 - Joly, (A) : Le chaouiya des Ouled – Sellam , éd. Adolphe
Jourdan , Alger 1912,p 24.

51 - Chaker,(Salem),Manuel de linguistique berbère, .I, éd. Bouchène,
Alger ,1991 . p 102.

- 52 – Penchoen, (Thomas. G) , Etude syntaxique d'un parler berbère, Ait – Frah de l'Aurès , Istituto universitario orientale , Napoli , Italia , 1973 , p 162 .
- 53 –Boumalek (Abdallah) et Nait-Zerrad (Kamel), Amawal n tjerrumt Français-Amazigh-Anglais- Arabe/Amazigh-Français-Anglais-Arabe ,IRCAM , Rabat , Maroc , 2009 , p 48 .
- 54 – Etude syntaxique d'un parler berbère, Ait – Frah de l'Aurès, p118.
- 55 – Ibid , p 123.
- 56 – Nait – Zerrad, (Kamel) : Tajerrumt n tmaziyt tamirant (Taqbaylity , I, Talyiwin, éd. ENAG. Alger, 1995 , p 38.
- 57 – Ibid , p 39 .
- 58 Manuel de linguistique berbère , I , p 102.
- 59-Tajerrumt n tmaziyt tamirant , I ,p 32.
- 60- أربعة و أربعون درسا في اللغة الأمازيغية (نحو وصرف واشتقاق)، ص 118.
- 61- نفسه ، ص 118.
- 62- Tira n tmaziyt , p37.
- 63-Tajerrumt n tmaziyt tamirant ,I, p 32.
- 64- Haddadou (Mohand Akli, Dictionnaire des racines berbères co ,suivi d'un index français-berbère des termes relevés , Haut Commissariat à l'Amazighité , Alger ,2006 /2007 , p 109.
- 65- Mansouri, (Habiballah) , Amawal n tmaziyt tatrart , H.C.A, Alger , 2004 , pp25 ,122,126 .
- 66- Initiation à la langue amazighe , p 24 .